# استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ وتأثيرها في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م . حليمة خلف شوكة صالح
المديرية العامة لتربية الرصافة /1
وزارة التربية

**الكلمات المفتاحية:** الخرائط التاريخية. القدرات المعرفية. المرحلة الإعدادية

**الملخص:**

يهدف البحث إلى التعرف على استخدام الخرائط التاريخية وتأثيرها في نمو القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية الرصافة الأولى في بغداد. تضمن البحث دراسة عينة من المجتمع البحثي المكون من 450 طالباً وطالبة، حيث بلغت عينة البحث 112 طالباً وطالبة. أداة البحث كانت عبارة عن استبانة شملت الفقرات الخاصة بالقدرات المعرفية التي يكتسبها الطلبة عند استخدام الخرائط التاريخية في درس التاريخ من قبل مدرسي المادة. تألفت الاستبانة من 20 فقرة متنوعة تهدف إلى قياس مدى استفادة الطلبة من هذا الأسلوب التدريسي. وقد استخدمت الباحثة عدة وسائل إحصائية لتحليل البيانات، منها معادلة ألفا كرونباخ، الوزن المئوي، ومعادلة الوسط المرجح. خلصت نتائج البحث إلى الأهمية الكبيرة لاستخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ لتطوير القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. في ضوء النتائج، قدمت الباحثة عدة توصيات ومقترحات لتعزيز استخدام هذه الخرائط في المناهج الدراسية المستقبلية، ودعت إلى تنظيم دورات تدريبية للمدرسين لضمان تطبيق فعال لهذه الوسيلة التعليمية.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا-مشكلة البحث

ان أهمية تطوير الأساليب التعليمية والارتقاء بها لمستوى خصائص الطلبة ورغباتهم تعد اهم المصادر التعليمية وأكثرها فعالية ومنها وسيلة الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ التي تسهم في نمو القدرات المعرفية لدى الطلبة، فهي تشير الى الاحداث والوقائع لمعرفة

الموضوعات التاريخية وتجسدها واقعيا بعيدا عن السرد الذي يعتمد على التلقين والحفظ المتبع في طريقة التدريس التقليدية (الصباري ،1996 :43).

ان عملية توظيف الخريطة التاريخية من قبل مدرسي التاريخ يعزز المادة التاريخية المقدمة للطلبة بسبب جفاء موضوعاتها وافتقارها الى الوسائل التعليمية التي ينبغي ان يتم فيها تدريس الموضوعات التاريخية وتوضيح مدى ترابطها بالطبيعية الجغرافية البشرية والبيئية ومدى اهميتها في معرفة مواقع دول العالم القديم والحديث والمعاصر فجميع مناهج التاريخ التعليمية في المرحلة الإعدادية تزخر بموضوعات لها علاقة مباشرة بحياة الطلبة وواقعهم اليومي وما يجري من احداث على المستوى الإقليمي والعالمي فهي تحفز مدارك الطلبة من خلال اطلاعهم على تلك الخرائط ومعرفة الاحداث والحقائق التاريخية كونها من المصادر المهمة التي يستند عليها درس التاريخ في تلك المرحلة فضلا عن معرفة التضاريس الطبيعية من محيطات وبحار وانهار تضيف للطالب اثراء واسع من خلال رسم وتشخيص الحدث التاريخي وتحديد موقعه على الخارطة سيما وان الطلبة يفتقدون الى تلك المعلومات لانهم يعتمدون على السرد والتلقين المتبع في طريقة تدريس التاريخ التقليدية (كاظم ،2013 : 4).

وترى الباحثة من خلال ميدان عملها ان مادة التاريخ باتت من المواد الطاردة للطلبة وازدياد تذمرهم منها وعدم رغبتهم في قراءة الموضوعات التاريخية او الاطلاع عليها بل كل ما يتعلق بالتاريخ والسبب يعزو الى الطرائق التدريسية الضعيفة والغير فاعلة وافتقارها الى الوسائل التعليمية ولاسيما الخريطة التاريخية ،اذ ان توظيف الخريطة التاريخية في الدرس يؤدي الى جذب انتباه الطلبة لما تحويه من دلالات وتفاصيل ورموز والوان ومقياس وظواهر جغرافية وبشرية تشد الطالب نحوها في متابعة الدرس واحداثه على ارض الواقع فهي تهيء الجوانب المساعدة على نمو قدراته المعرفية وتطويرها كونها تتصل بحياته الاجتماعية والعلمية وبجوانب شخصيته المعرفية والوجدانية فضلا عن تعريف الطلبة بالحقائق التاريخية عن بلدهم والبلدان الأخرى وتعزيز روح المواطنة والولاء للوطن من خلال تزويدهم بالخبرات والمفاهيم والمعارف التي تسهم في بناء شخصيتهم وتنمي قدراتهم في مواجهة المشكلات والقدرة على حلها .

وعلى حسب علم الباحثة لا توجد دراسات كثيرة تناولت استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ كون تلك الخرائط تكاد تكون نادرة الاستخدام فهي خرائط خاصة بمادة التاريخ سواء القديمة مثل البابلية والرومانية والفارسية او التي الحقت بها عبر حقب زمنية

مختلفة كخرائط الاطلس التاريخية،ان توظيف هذا النوع من الخرائط في تدريس التاريخ سيحدث قفزة كبيرة في فهم الاحداث التاريخية ووقائعها وتوضيح الصورة اكثر الى اذهان الطلبة لانها تسهم في ترسيخ التصور الحقيقي للحدث التاريخي وما طرا من تغيرات جغرافية وتاريخية على العالم فهي أداة ربط بين المصادر المتاحة والمناطق المراد البحث عنها لمعرفة تسلسل الاحداث التاريخية في الزمان والمكان(اللقاني ،السعيد ،1994 :21).

وبناءا على ما تقدم :بحثت مشكلة عدم استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ وتاثيرها في تطوير القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصياغة السؤال الاتي :

-هل يؤثر استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ على تطوير القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

-أهمية البحث :

تعد مادة التاريخ مادة اجتماعية يتم تدريسها في مراحل دراسية مختلفة لاهميته في تنمية القدرات المعرفية لدى الطلبة وتثقيفهم من خلال اطلاعهم على تاريخ بلدهم والشعوب الأخرى والوقوف على الشواهد الحضارية وما تركته من اثار اسهم فيها الانسان القديم في بناء الصروح والمعابد والقصور الفخمة التي لا تزال قائمة ليومنا هذا مما يستعدي لمعرفة المزيد عن مختلف العلوم والمعارف التي كان يمتلكها الانسان القديم فضلا عن الشواهد الحضارية في تاريخ العصور الوسطى والتاريخ الإسلامي وما خلفته تلك الحضارات من نقوش ورسومات وصور وشواهد كان لها وظائف متعددة في إدارة الدولة آنذاك (محسن ، 2024 :484 ).

وإمكانية التوصل الى استنتاجات علمية مكنت القدماء من البناء والتطور ،وتعد الخرائط التاريخية احد اهم الوسائل في التعرف على الأماكن الاثرية وانتشارها في مختلف البقاع من العالم فهي تفسر الجسورالتي كانت مترابطة بين الحضارات القديمة وكيفية التواصل بينها (كنبور ،2012، 91).

فهي كنز لا يمكن تعويضه لاحتوائها على الكثير من المعلومات التي تفتقد اليها المصادر المتاحة والداراسات والبحوث لانها تربط احداث الماضي بالحاضر وتفسر أوجه التطورالبشري على مر العصور ،ان ارتباط الجغرافية بالتاريخ اضافت بعدا زمنيا الى المعلومات المكانية وتوصيفها وماتعلق بها من احداث أدت الى تطور المناطق والمدن عبر التاريخ ،فهناك الكثير من المناطق تعرضت لظروف جيولوجية ومناخية أدت الى اندثارها او بسبب الحروب المتواصلة بين شعوبها مما يصعب ايجادها في المصادر والكتب ،وساعدت النظم المعلوماتية الحديثة

على الاحتفاظ بالخرائط التاريخية القديمة من خلال توثيق المعلومات التاريخية منها والجغرافية والقدرة على إخفاء الابعاد الزمنية عليها ( Acharjee .P.2020 ,P:59 ).

ولدراسة التاريخ أهمية في نمو المهارات المكتسبة للطلبة في تنمية التفكير العلمي والتحليل المنطقي عن طريق دراسة الأسباب وربطها بالنتائج المترتبة في ربط الاحداث التاريخية والاستفادة من النتائج في مواجهة الكثير من التحديات المعاصرة ،والتاكيد على تطوير القدرات المعرفية للطلبة وتحفيزهم على التعلم وكسب الخبرات وزيادة المعلومات التي تجعلهم قادرين على توسيع نطاق علاقاتهم بالاخرين ومسايرتهم للتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا التعليم واثارة دافعيتهم نحو تحسين مستواهم العلمي والتحصيلي ويرتبط ذلك بالاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية واتقانها من قبل مدرس التاريخ وجعلها حافزا مؤثرا لجذب انتباه الطلبة نحو دراسة التاريخ بعيدا عن الأسلوب التقليدي في التدريس (البوريمي ،الدايري ،2022 : 56).

وتكمن أهمية الخرائط التاريخية في تفسير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبشرية والترابط بينهما على مر العصور مبينة حجم التفاعل بين الانسان والبيئة المحيطة، فهي مصدر رئيس للطالب في الرجوع الى معرفة الحقائق التاريخية فضلا عن تزويد الطلبة بالمعلومات الكثيرة عن مواقع الدول والقارات والمحيطات والبحار والانهار وطرق التواصل بينها مما يضيف اثراء واسع لمعلومات الطلبة واكتساب المهارات المتعددة (سليمان ،2019 :51 ) ،ويعد استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ احد اهم الوسائل لتنشيط طريقة تدريسه وجذب انتباه الطلبة وحب دراسته بأسلوب شيق ويسير،وأكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية توظيف الخريطة التاريخية في تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية ومنها المرحلة الإعدادية التي تعد الطلبة الى التعليم الجامعي الامر الذي يتطلب امتلاكهم الخبرات والمعلومات وكسب المزيد منها وتوظيفها اثناء دراستهم الجامعية وبعدها في ميادين العمل المتعددة وفي سوق ريادة الاعمال التي تتطلب امتلاك المعلومات الجغرافية والتاريخية والاطلاع الواسع بتحديد المواقع والمناطق التي يتم التعامل معها(خيرالله ،2019 ،22).

وبينت بعض الأبحاث والدراسات الخاصة بالمواد الاجتماعية الأهمية من استخدام الخرائط التاريخية وتوظيفها في تدريس التاريخ موضحة ذلك بالنقاط الاتية :

-كونها احد اهم الوسائل التي يتم استخدامها في تدريس التاريخ لما لها من خصوصية فهي خاصة بالموضوعات التاريخية ولها مسميات تاريخية عبر حقب زمن متعددة فهي بمثابة بنك للمعلومات التاريخية .

-أهميتها في تحديد المكان مقترنا بالزمان لوقوع الاحداث التاريخية والظروف البشرية والجغرافية التي تتحكم بها فهي تضع تخيلا للاحداث ووقوعها وترابط الظروف المحيطة مما يدفع الطلبة الى معرفة الظروف المتعلقة بالحدث التاريخي.

-احتوائها على الرموز والألوان والمقياس وصور الأماكن الاثرية والصروح والمعابد يشد انتباه الطلبة وجذبهم نحو الدرس.

-تسهم في مساعدة الطلبة على تدوين المعلومات وفهمها بصورة مباشرة وربطها بالوقائع والاحداث التاريخية بطريقة سلسة مما يساعد في حفظ المعلومات بأسلوب عملي اكثر من أسلوب الحفظ القائم على عدم فهم لموضوعات التاريخ (دريم ،حافظ ،2022: 21).

وبناءا على ما تقدم ذكره يمكن توضيح أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

-أهمية استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ وتاثيرها في تطوير القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

-جاء هذا البحث انسجاما مع التوجهات التربوية الحديثة باستخدام الوسائل التعليمية في التدريس لتنمية القدرات المعرفية لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية ولاسيما المرحلة الإعدادية .

-هدف البحث :

-يهدف البحث الى استخدام الخرائط التاريخية في تدريس التاريخ وبيان تاثيرها في تطوير القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

-حدود البحث :

-المكانية :المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية -الرصافة الأولى في محافظة بغداد .

-البشرية :طلبة المرحلة الإعدادية -الفرع الادبي.

-الزمانية :الفصل الثاني -العام الدراسي (2023-2024).

-تحديد المصطلحات :

-الخرائط التاريخية :انها الخرائط الزمنية التي تهدف الى تقديم الاحداث في حقب زمنية متعددة وتمثل الظواهر الطبيعية والجغرافية والبشرية والترابط بينها في وقوع الحدث التاريخي (عياشي ،1993: 22).

-تعريف الخرائط التاريخية اجرائيا :هي احد الوسائل التعليمية الفعالة التي تستخدم في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية.

-القدرات المعرفية :قدرة الافراد على التفكير بذكاء ومواجهة المواقف بردود أفعال مبينة على التحليل المنطقي تعكس سرعة البديهية وتصحيح الحالات التي تتطلب انتقالا ذو سرعة تحفيزية (السماك ،2011: 76).

-التعريف الاجرائي للقدرات المعرفية : تشير الى النتاجات الفكرية التي يمتلكها الطلبة نتيجة اكتسابهم المعلومات والخبرات التعليمية والتعلمية التي تمكنهم في مجابهة المواقف التي تتطلب سرعة الاستجابة في إيجاد الحلول ،وتنمي مهاراتهم الإبداعية المتعددة .

-المرحلة الإعدادية :هي المرحلة التي تقع بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف (الرابع -الخامس-السادس )بفروعها العلمي والادبي (وزارة التربية ،1977: 4)

-التعريف الاجرائي للمرحلة الإعدادية للبحث الحالي :هي المرحلة الإعدادية لصفوف (الرابع والخامس والسادس الادبي) في المدارس التابعة لمديرية التربية -الرصافة الأولى .

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا- جوانب نظرية

-مفهوم الخريطة التاريخية :

تعد الخرائط التاريخية من الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ لاهميتها في تحديد الحدث التاريخي ومدى تاثره بالظروف المحيطة فهي تكمل التصور الكامل بالربط الزماني والمكاني في اظهار المعلومة التاريخية عند عرض المادة التاريخية على الطلبة فالمشاهدة تنمي المهارات المعرفية لدى الطلبة بخلاف الاستماع للسرد والتلقين لا سيما ان دراسة التاريخ في المرحلة الإعدادية يواجه تراجعا كبيرا وعزوفا مضطربا من قبل الطلبة لان تدريسه يحتاج الى وسائل توضيحية مثل الخرائط والبوسترات وزيارة الأماكن الاثرية والتاريخية ويتطلب اجراء البحوث والاطلاع على مصادر متعددة لكي يثير دافعية الطلبة نحو تعلمه (سعادة ،1985: 19).

ان المتتبع لمختلف الدراسات والادبيات التربوية العربية منها والأجنبية سيرى عند تعريفه للخريطة التاريخية مجموعة من التعريف للخريطة التاريخية نذكر بعضها كما وردت في النصوص الأدبية وكالاتي :

-هي جزء مهم من حياة الشعوب والدول عبر مختلف العصور لما تحويه من اسرار في مختلف الجوانب السياسية والحربية والدينية والاجتماعية .

-احدى الوسائل التي كانت تستخدم لأغراض الدولة منها جمع الضرائب من الأقاليم والبلاد البعيدة التي كانت خاضعة للامبراطوريات والدول المسيطرة ومعرفة الطرق والمسالك اثناء الحروب والغزوات.

أنواع الخرائط التاريخية:

هناك عدة أنواع للخرائط التاريخية بحسب استعمالها في شرح المادة التاريخية فهي جزء مهم باعتباره من الوثائق والأدلة

والسجلات والمصادر التاريخية والاثرية يستدل بها لمعرفة المزيد من الاحداث التاريخية المهمة عبر العصور وحقب زمنية متعددة فتم استعمالها لأغراض سياسية وعسكرية ومدنية واجتماعية لمعرفة المدن والامصار وكيفية وصولها فكانت بمثابة البوصلة والرادار فهي الوسيلة الوحيدة للتحرك والانتقال إضافة الى الاستدلال الفلكي بالنجوم ،وكان لها عدة أنواع منها :

-الخريطة الصماء :وهي بمثابة خرائط تدريبية تساعد الطلبة على اكساب المهارات وتنمية القدرات المعرفية والعقلية فهي تدرب الطلبة على كيفية وضع الأماكن التاريخية واحداثها في المواضع الصحيحة على الخارطة وتمكن الطالب من التطبيق العملي للدرس التاريخي بدلا من الدرس النظري وهذا بدوره يسهم في اكسابهم المزيد عن الجغرافية العالمية واثراء معلوماتهم ورفع مستواهم العلمي والتحصيلي (البرمبلي ،1999 :76).

-الخريطة الجاهزة :تجسد هذه الخرائط الاحداث التاريخية الموجودة على الخارطة فهي تشير الى احداث حصلت في فترة زمنية معينة وتتحدث عن تفاصيلها مثل الغزوات والحروب والفتوحات وتشير الى سير تلك الحملات وحركتها ثم تبين للطلبة العوامل البيئية المحيطة التي كانت ترافق تلك الاحداث التاريخية مما يعطي انطباعا لدى الطلبة في معرفة التضاريس الجغرافية لتلك الأماكن ومعرفة أسمائها ومدنها وكل ما يتعلق بها من مؤثرات داخلية

وخارجية وهذا بدوره يجعل من درس التاريخ اكثر استيعابا وفهما للطلبة (هويدي ،2005 :35).

-الخريطة النشاط التاريخي :بإمكان الطلبة عمل خرائط تاريخية متعددة تتناسب وطبيعة المادة التاريخية المعروضة وهذا يساعد على تنمية قدراتهم المعرفية وتطوير مهاراتهم ويجعلهم ينسجمون مع الحدث التاريخي بتنمية ملكات التخيل والانطباع مما يجعل الدرس التاريخي اكثر تشويقا لهم (البرجاوي ،2013 :34).

اما أهميتها فتاتي من خلال تحقيق الأهداف الاتية :

-الدور التوضيحي :ويمثل اظهار الحادثة التاريخية من خلال اطار الخريطة التاريخية الذي يوضح المساحة الجغرافية التي تم فيها تجسيد الاحداث والوقائع عبر فترات زمنية مختلفة ويرمز لها بتعبيرات مميزة او رموز معينة او صور تكون موجودة في مفتاح الخريطة التاريخية وتكون بقياسات واحجام واشكال متعددة فهي تحتوي على رسومات هندسية تشير الى الحركات المكانية ويشار الى الاطار الزمني من خلال سهم الى جهة الشمال ( Shaver ,1991 ,p:44 ).

-الدور التعليمي :تعد الخرائط التاريخية احدى الأدوات الفاعلة في البحوث والدراسات التربوية فهي مصادر موثقة يمكن الاستناد عليها في جمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها وتبويبها بهدف الكشف عن الحدث التاريخي مكانيا وزمانيا فهي وسيلة فاعلة لبناء قاعدة من المعلومات المعرفية وتفسير المفاهيم وتوظيفها (الحداد ،2017 : 28).

-الدور المادي :فهي تعد بمثابة بنك معلومات يستند عليه في تطابق المصادر الخارجية ومقارنتها مع الاحداث والوقائع التاريخية في عملية تقويمية شاملة مع تلك المصادر التي تشتمل على المراسلات والبيانات والنصوص والمواثيق والرسومات والعهود وجميع الشهادات المتوفرة والتي تعد مرجعا مهما لقاعدة البيانات المحفوظة في الاراشيف والتصنيفات (البلوي ،2020 : 76).

-وسيلة حديثة للتواصل مع الاخرين :مع تطور ثورة المعلومات الرقمية باستخدام التقنيات الحديثة نستطيع تحديد أي منطقة او بقعة من العالم عن طريق الخرائط المتعددة الموجودة على الشبكة العنكبوتية مما يستدعي باستخدام الخرائط التاريخية وإمكانية دمجها بالتكنولوجيا الحديثة وجعلها افضل المصادر المتوفرة واتاحتها للباحثين ولجميع المستفيدين( Bayer ,T.2014 ,P:78)

-عناصر الخريطة التاريخية وتصنيفها :

عند وضع أي خريطة يراعى فيها عدة عناصر لكي تحقق الغرض التي وجدت لاجله ،ولا تختلف الخرائط التاريخية عن الخرائط الأخرى من حيث العناصر الرئيسة عند تصميمها ومنها :

-العنوان :للتعريف بالخريطة لابد ان تحتوي على عنوان رئيس لتمييزها عن الخرائط الأخرى فهو دليل يستند عليه في اختيار الخرائط وتصميمها وبدونه تكون الخريطة بلا أهمية وينبغي ان يكون العنوان واضحا وكاملا ودقيقا للتعرف على موضوعها ومضمونها إضافة الى اطار المكان والزمان ويشترط ان يكون اطارها الزمني واضحا ومعبرا ويفضل ان يكون قيصر ودقيق (عويني واخرون،1998 :22).

-المفتاح : ويعد أداة اصطلاحية يحتوي على جميع مكونات الخريطة فهو بمثابة الفهرس الذي يشير الى الرموز والصور والأماكن وطرق النقل والمواصلات والانهار والمناطق التضاريسية المختلفة وتتميز بخطوط ورموز واشكال ورسوم مختلفة تسهل للطلبة التعرف على مضمون الخريطة وتدمج المحتويات في صورة مصغرة لقراءة الخريطة التاريخية .

-المقياس: وفائدة المقياس تكمن في قراءة المساحة الحقيقية على المواقع والنقاط الموجودة على سطح الأرض والممثلة على موقع الخريطة والعلاقات بينها وينبغي استخدام مقياس اكبر حجما لتلافي زخم الرموز والاشارات في مفتاح الخريطة وسهولة قراءتها من قبل الطلبة (العروي ،1992 :32).

وهناك معايير معينة تصنف الخرائط التاريخية بموجبها وهي :

-وفقا لمصادرها مثل خريطة الاطلس ،الخريطة الجدارية ،الخرائط الموجودة في كتب المناهج الدراسية .

-وفقا للمكان الذي تشير اليه الموضوعات التاريخية كالبلدان والدول والاقاليم فيتم استعمال خراط العالم او خرائط الأقاليم او خرائط الدول وتعد من اكثر الخرائط التي لها دور فعال في شد انتباه الطلبة فهم اكثر رغبة وتشويق لمعرفة تلك المواقع لاسيما ونحن نعيش في زمن العولمة الذي جعل من العالم قرية صغيرة متاح للجميع معرفتها (أبو سرحان ،2000 :81).

-وفق الفترة الزمنية وهي جميع الخرائط التاريخية التي تم وضعها بحسب الحقب الزمنية المتفاوتة وهذا ما يميزها عن الخرائط الأخرى فهي من اكثر المصادر الموثقة عن دراسة الموضوعات المرتبطة بها .

-الغرض من استعمالها مثل استعمال الخرائط الصماء التي تتطلبها المادة التاريخية التي لها علاقة وثيقة بهذا النوع من الخرائط او الخرائط الجاهزة التي تحتوي على جميع المكونات التي تكتمل بها الخريطة التاريخية ويتطلبها الموقف التعليمي (أبو ديه ،2011: 43).

-الفرق بين بناء القدرات وتنمية القدرات :

اشارت بعض الأبحاث والدراسات ان هناك فرق بين بناء القدرات المعرفية وتنميتها وأكدت ان بناء تلك القدرات غالبا ما يشير الى المراحل الأساسية التي يبدا بها البناء وفق أساليب متعددة وهي اللبنة الأولية التي ينطلق منها البناء وفقا الى تصاميم معدة مسبقا وتكون اقل شمولية من تنمية القدرات ،فهي تسير خطوة بخطوة وتحتاج الى وقت اكبر يكتسبها الطلبة اثناء مراحل دراستهم وتستمر الى ما بعد التخرج من الدراسة الإعدادية ،اذ ينبغي الاهتمام بتلك المراحل الدراسية لاسيما المرحلة الإعدادية التي تعد الطلبة الى التعليم الجامعي فهي عملية ادامة وتمكن الافراد وقدرتهم على إدارة جميع امورهم بنجاح (خلف ،2023: 13). اما تنمية القدرات فهي عملية اكثر شمولية وتطويرية لتقوية المهارات والقدرات والموارد والمواهب والإجراءات التي تختص بتلبية احتياجات الافراد والجماعات وتوفير افضل الظروف تماشيا مع متطلبات العصر فهي عملية مستمرة في النمو وتاتي من الإمكانات المتوفرة ويتم توظيفها في جميع مجالات العمل التي تخدم المصالح العامة، وتاتي تنمية القدرات بعد امتلاك المهارات والتدريب على اكتسابها (رحاب ،1997: 76).

-اكتساب الطلبة القدرات المعرفية:

تعد الخرائط التاريخية من افضل الوسائل التعليمية فهي تسهم في تنمية المهارات المتعددة لدى الطلبة ونمو القدرات المعرفية في المجالات المعرفية والوجدانية والحركية ففي المجال المعرفي تساعد الطالب على تفسير الظواهر وتحليلها ووضع البيانات التاريخية وإمكانية مقارنتها مع الاحداث الأخرى وتركيب مكوناتها والتعليق عليها ،اما على مستوى الجانب الوجداني فان استعمال الخرائط التاريخية تسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة باتخاذ المواقف عند وقوفهم على الاحداث التاريخية المتعلقة بتاريخ وطنهم والبلدان الأخرى وهذا ما يوسع دائرة تفكيرهم بربط العلاقات والاحداث بين الدول،وما يتعلق بالجانب الحركي المهاري يسهم استعمال الخرائط التاريخية في اكتساب الطلبة القدرة على تحديد الاحداثيات ومواقع المناطق التي شهدت احداثا تاريخية عبر حقب زمنية مختلفة وجمع المعلومات عنها والقدرة على ترتيبها وتنظيمها (يحي ،1986 : 43 ).

اشارت العديد من الدراسات التربوية الى اكتساب القدرات المعرفية للطلبة عن طريق مصادر متعددة يمكن تفعيلها في المواقف التعليمية اثناء عملية التدريس وإمكانية نموها وتطويرها ليتمكن الطلبة من اكتساب الخبرات الضرورية ومجابهة التحديات والقدرة على حل المشكلات بأسلوب علمي وعملي(الكبيسي ،إبراهيم ، 2014 :62)،ويشير مفهوم التفكير الى النشاطات المعرفية التي لها ارتباط وثيق بحل المشكلات التي يواجهها الطلبة وقدرتهم على تجزئة تلك المشكلات الى أسبابها والاستعانة برصيدهم المعرفي السابق المتمثل بالاتجاهات والميول وعمليات عقلية معقدة تتطلب مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتطبيق ( كاظم ،2020 : 76 ) ويعد استعمال الخرائط التاريخية من المهارات التي تنمي القدرات المعرفية والعقلية التي يكتسبها الطلبة تم الإشارة اليها بالنقاط الاتية :

-القدرات المكتسبة من طبيعة الفكر التاريخي تتعلق بكشف الحقائق التاريخية واستنتاجها وإمكانية التوصل الى حقيقة الحدث التاريخي .

-القدرة على التحليل للحقيقية التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج والاستعانة بالادلة بين العلاقات المتداخلة وربطها بالاسباب والنتائج .

-القدرة على التنظيم والترتيب الزمني والمكاني للحدث التاريخي وبيان الخصائص المرتبطة به.

-قدرة الطلبة على التقويم وإمكانية اصدار الاحكام عن طريق طرح الأسئلة الناقدة للوصول الى نتائج تسند المادة التاريخية المعروضة للطلبة وتؤكد صحتها .

-تنمية المهارات لدى الطلبة من خلال العمل على انجاز الخرائط التاريخية كانشطة صفية تعمل على تحفيز القدرات المعرفية كالقدرة على الملاحظة والتقويم والتركيب والتحليل .

-أداة للتحفيز واثارة انتباه الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم المفاهيم التاريخية باستخراج المضامين لبعض الفقرات والتوصل الى الاستنتاج والاستقصاء(كنبور ،2012 : 6).

المهارات التي يمتلكها مدرس التاريخ في استخدام الخرائط التاريخية:

ان رسم صور تاريخية في اذهان الطلبة تقرب الاحداث التاريخية بوضوح الى تخيلاتهم وانطباعاتهم ورسوخها لفترة أطول بدلا من نسيانها وتمكنهم من التريب الزمني وتسلسل الاحداث ومقارنتها بالحاضر والانتقال بيسر وسهولة بين مراحل التاريخ وتذليل الصعوبات امامهم ويتطلب من مدرس التاريخ ان يراعي بعض الأمور عند استخدام الخريطة التاريخية في شرح الموضوعات التاريخية وعلى النحو الاتي :

-تحقيق الهدف من استخدامها وان تكون ملائمة مع محتوى المادة التاريخية المعروضة للطلبة بغية الاستجابة لتحقيق رغبات الطلبة وتنمية ميولهم ومهاراتهم .

-التأكيد على تحديد المكان الذي يتم اختياره وفق المادة التاريخية المعروضة ثم يتم الانتقال الى المضمون واستدراج المعلومات بتسقيطها على الخريطة مع مراعاة الزمن المخصص للحصة الدراسية وان لا يتجاوز الوقت المحدد.

-يتم استخدام الخريطة التاريخية الى جانب الوسائل التعليمية الأخرى مثل كتاب التاريخ للمرحلة الدراسية والكرات الأرضية والاستعانة بالمصادر الأخرى كالصور التاريخية وصور المناطق والنصوص الأخرى لتكامل الدرس التاريخي وتقديمه للطلبة بأفضل الاساليب التدريسية .

-يستخدم أفكار الطلبة اثناء طرحهم الأسئلة والاراء وتثبيت ملاحظتهم حول معلومات الخريطة وان يقيم المدرس مستوى استيعابهم لتلك المعلومات للوصول الى الحقائق التاريخية وايضاح الصور باطار متكامل من اجل تحقيق الأهداف المرجوة (العجرش ،2013 : 40).

ان توظيف الخرائط التاريخية المتعددة في درس التاريخ ينمي ميول الطلبة ويبني قدراتهم العقلية بحب الاطلاع وكسب المزيد من الخبرات من خلال التعلم الذاتي للطلبة لان استخدامها في الدرس بصورة دائمة يشعر الطلبة باهميتها وانها جزء لا يتجزء من درس التاريخ مما يثير دافعيتهم في طرح الأسئلة الكثيرة عن محتوى الخرائط التاريخية وزيادة شغفهم بها وهذا يدفعهم الى حب المادة التاريخية وجضور الدرس بشغف ورغبة للحصول على المزيد من المعلومات والتوصل الى إجابات عما يدور في اذهانهم من تساؤلات بحسب المواقف التعليمية (سليمان ،2000 : 62).

-المهارات التي يجب ان تتوفر في مدرس التاريخ في المرحلة الإعدادية لبناء وتنمية القدرات المعرفية لدى الطلبة :

يتطلب الأداء المتميز لمدرسي التاريخ امتلاك المزيد من المهارات والأساليب التدريسية الحديثة التي يتطلبها الواقع المعاصر تماشيا مع ظروف الحياة التي شهدت تغيرات كبيرة في مجالات الحياة واصبح التعليم ذو قيمة اقتصادية يتطلبها سوق العمل والوظائف الإدارية المتعددة فلا يختصر التعليم على منهج المادة الدراسية بل يتعدى الى تعلم المزيد من العلوم والمعارف الأخرى واكتساب المهارات في مختلف ميادين العمل اذ ليس بالضرورة ان يذهب الطلبة المتخرجين من المرحلة الإعدادية الى دراسة ذات التخصص الادبي في كليات التربية

حصرا ،فالكثير من الطلبة وعن طريق ملاحظاتنا يذهبون الى تخصصات أخرى ليس لها علاقة بالتاريخ وهذا يستدعي تهيئة مناهج تعنى بالتدريب والاعداد لتعلم الطلبة المهن المتعددة في الاختصاصات الأخرى لكتسابهم الخبرات بعد تخرجهم من المرحلة الإعدادية ويتطلب ذلك تهيئة كوادر على مستوى عال من التمكن والأداء والتدريب والاعداد قبل ممارسة مهنة التدريس لان المدرس المتمكن يلعب دورا محوريا في توصيل المادة الدراسية الى الطلبة وان استيعاب الطلبة للمادة يتوقف بشكل أساس على الأسلوب الذي ينتهجه المدرس تجاه طلبته ومن هنا وضع العديد من الباحثين مرتكزات أساسية ينبغي ان يمتلكها مدرس العصر ومنهم مدرسي التاريخي تم ذكرها بالنقاط الاتية :

-امتلاك مهارات التفكير العليا :وهي مهارات تختص بعمليات أساسية تتطلبها عملية التعليم في ضوء التوجهات الحديثة في أنظمة التعليم وتكيف مناهجه باستمرار بما يتلائم ومتطلبات المرحلة .

-تخصيص وقت معين في التدريب على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم : ان التطور التكنولوجي الحديث اكتسح جميع مجالات الحياة ودخل في جميع الأنظمة الإدارية والتنظيمية ومنها أنظمة التعليم وهذا يتطلب من المدرس القدرة على اتقانها لانها أصبحت جزء من التعليم المدمج .

-تعلم المهارات التي تهدف الى توظيف الاقتصاد المعرفي :هناك علاقة وثيقة بين علم الاقتصاد والاقتصاد المعرفي القائم على خلق المعرفة وكيفية استثمارها في المجالات الاقتصادية والإنتاجية من اجل تحقيق ثروات تدعم الدخل القومي للدولة وهذا ما تسعى اليه الدول المتقدمة من خلال تشجيع الأبحاث والتجارب ودعم الدراسات الهادفة .

-تنمية مهارات الطلبة الحياتية :تسعى المؤسسات التعليمية الى اكساب الطلبة مهارات الحياة المتعددة واستثمار قدراتهم المعرفية عن طريق تنمية مهارات شخصية يتطلبها الطلبة في حياتهم اليومية ومنها اتخاذ القرارات تجاه المواقف المختلفة وبناء الثقة بالنفس وكيفية التعاطي مع المواقف الصعبة والتفاعل مع البيئة والمجتمع وقدرتهم على إدارة الوقت والتفاعل مع الاخرين .

-اثارة دافعية الطلبة على الاطلاع والقراءة : ان حب الاطلاع وكثرة القراءة لدى الطلبة ينمي اثراء معارفهم وزيادة معلوماتهم ،فتشجيع الطلبة على اجراء البحوث سيدفعهم الى البحث

عن المصادر المتعددة ويحفزهم على معرفة المزيد عنها مما يضيف الى رصيد معرفتهم ويساعد على نمو حواسهم الادراكية واثارة دافعيتهم نحو التعليم .

-تحفيز الطلبة على التفكير الناقد واثارة التساؤلات وطرح الآراء : يؤكد خبراء العلوم النفسية ان اثارة الأسئلة وطرح الآراء والمشاركة في الحوارات والمناقشات لدى الطلبة دليل على نوعية التعليم الجيد لان طريقة البحث عن الإجابات تدفعهم الى التفاعل الإيجابي مع المواقف التعليمية المتعددة وبالتالي ترفع من مستواهم العلمي والتحصيلي (محمد ،صلاح الدين ،2019: 89 ) .

ثانيا-الدرسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات وجدت ان هناك بعض الدراسات تتفق مع هذا البحث قام الباحثون بها لكنها تختلف في بعض المتغيرات المستقلة والتابعة في تدريس التاريخ للمراحل الدراسية المتعددة ،وتم التعرف على نتائجها ومنها :

-دراسة الخوالدة (2002):هدفت الدراسة الى التعرف على اثر توظيف الاحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العشر في مبحث التاريخ ،تكونت عينة البحث من (224 ) طالبا وطالبة تم توزعهم على مجموعتين التجريبة والضابطة ،وخلصت نتائجها الى تفوق المجموعة التجريبية باستخدام الاحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة في دراسة النص التاريخي.

-دراسة هيلات واخرون (2009) :اثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ،هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ،تكونت عينة الدراسة من (165) طالبا وطالبة موزعين على المجموعتين الضابطة والتجريبية وخلصت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى الى استخدام الوثائق التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج وضع الباحثون عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

-دراسة عبد الحميد (2017) :هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تدريس التاريخ على تنمية مهارة فهم النص التاريخي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،وتكونت عينة البحث من (132)طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي وتم اختيارها عشوائيا وتوزيعهم الى مجموعتين الضابطة والتجريبية

وخلصت الدراسة الى وجود دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تبين أهمية استخدام الخرائط الدلالية في تدريس مادة التاريخ وفاعليتها في تنمية مهارة فهم النص التاريخي والتفكير الاستدلالي لدى الطلبة .اوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

وفي ضوء ما تم عرضه من اطار نظري والدراسات السابقة تم استخلاص النتائج الاتية :

-ان تطوير القدرات المعرفية لدى الطلبة باستخدام الخرائط التاريخية في دراسة التاريخ يتفق مع التوجهات التربوية الحديثة والمعاصرة في تعليم التاريخ وتدريسه للطلبة في مختلف المراحل الدراسية .

-الكثير من الدراسات الخاصة بتدريس التاريخ اثبتت ان استخدام الوسائل التعليمية والوثائق والمصادر والخرائط والزيارات المدرسية الى الأماكن الاثرية لها دور فعال في تنمية المهارات المعرفية والعقلية لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءته

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث التي اعتمدت عليها الباحثة في اختيارمنهج البحث ومجتمع البحث وعينته واعداد أداة البحث وتطبيقها مع استخدام الوسائل الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث .

-منهج البحث :اختارات الباحثة المنهج الوصفي كونه يتوافق وطبيعة البحث .

-مجتمع البحث :تالف مجتمع البحث من (450 )طالبا وطالبة الذين يدرسون في عدد من المدارس الإعدادية -الفرع الادبي التابعة لمديرية التربية الرصافة الأولى، وبحسب الجدول (1)

| اسم المدرسة | عدد الطلاب | عدد الطالبات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ع.المركزية للبنات | | 107 | %24 |
| ع.الرشد للبنات | | 138 | %31 |
| ع.عكاظ للبنين | 110 | | %24 |
| ع.الرسالة للبنين | 95 | | %21 |
| المجموع | 205 | 245 | %100 |

-عينة البحث :تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الكلي بطريقة عشوائية بلغ عددها (112) طالبا وطالبة والجدول (2) يبين افراد عينة البحث.

| اسم المدرسة | عدد الطلاب | عدد الطالبات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ع.المركزية للبنات | | 21 | %19 |
| ع.الرشد للبنات | | 30 | %27 |
| ع.عكاظ للبنين | 33 | | %29 |
| ع.الرسالة للبنين | 28 | | %25 |
| المجموع | 61 | 51 | %100 |

-أداة البحث : تم اختيار الاستبانة كأداة لملائمتها إجراءات البحث وتكونت من (20) فقرة من القدرات المعرفية التي يمتلكها الطلبة عند استخدام الخرائط التاريخية في درس التاريخ ووضع امامها ثلاثة بدائل (موافق جدا -موافق -محايد )وتم إعطاء كل بديل درجة معينة بحسب سلم ليكرت الثلاثي والجدول (3) يبين سلم ليكرت الثلاثي :

| درجة التطبيق | موافق جدا | موافق | محايد |
|---|---|---|---|
| العينة | 3 | 2 | 1 |

-صدق الأداة :للتاكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتاريخ، والبالغ عددهم (7) محكمين لابداء ارائهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم وبيان مدى صلاحية الفقرات ومطابقتها لأغراض البحث وذلك بتعديل بعضها وإضافة فقرات أخرى، ووفقا لذلك تم الاعتماد على نسبة التوافق بينهم والبالغة (80%) وهي النسبة المعتمدة في اجراء البحوث التربوية والنفسية، فبلغ عدد الفقرات بصورتها النهائية (20) فقرة. .

-ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة البحث تم استعمال معادلة الفا كرو نباخ بحساب الثبات بمفهوم الاتساق المبني على تباين جميع فقرات الأداة اذ بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.79 ) وهذا يدل على ان فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

-تطبيق الأداة : بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عددها (112) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024.

-الوسائل الإحصائية : تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية :

-معادلة الفا كرونباخ .

-الوزن المئوي .

-معادلة الوسط المرجح .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها وعلى النحو الاتي :

أولا-عرض نتائج البحث :وهذا يتطلب العودة الى البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أداة البحث على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (112) طالبا وطالبة، وبناءا على الإجابات تم اعتماد الإجراءات الاتية :

أ-احتساب تكرار الإجابات عن فقرات الاستبانة البالغ عددها (20 ) فقرة وتم ترتيبها تنازليا .

ب-هناك ثلاثة بدائل تم اعتمادها في أداة البحث وهي (موافق جدا -موافق -محايد) ولاجل معرفة الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات تم إعطاء البديل الأول (موافق جدا 3درجات ) والبديل الثاني (موافق 2درجتان )والبديل الثالث (محايد 1درجة واحدة ) ،فعند جمع درجات البدائل سيكون ناتجها (6) درجات وعند احتساب المتوسط الحسابي للاداة الذي وضع لقياس قبول الفقرات من عدمها سيكون (2) درجة وهذا يدل على ان كل فقرة يكون وسطها المرجح (2) اثنان فاكثر تكون فقرة محايدة لدى الطلبة وبالتالي ينبغي عدم التأكيد عليها من قبل مدرسي التاريخ عند استخدامهم الخرائط التاريخية كوسيلة لفهم النص التاريخي،اما اذا حصلت أي فقرة من فقرات الاستبانة على وسط مرجح اقل من (2) اثنان فانها تعد فقرة موافق عليها ومهمة ينبغي التأكيد عليها عند استخدام الخرائط التاريخية كوسيلة تعليمية في تدريس التاريخ ،وتبين ان قيمة معدل الفقرات الموافق عليها كانت مقبولة لدى الطلبة الذين يدرسون التاريخ في المرحلة الإعدادية ،اذ بلغ معدل الوسط المرجح لجميع الفقرات (1.19) والوزن المئوي (67.8) وهذه القيم تبين على ان فقرات الاستبانة كانت مقبولة لدى الطلبة الذين يدرسون مادة التاريخ عند استخدام الخرائط التاريخية كوسيلة تعليمية في فهم المحتوى التاريخي للمنهج الخاص بالمرحلة الإعدادية الفرع الادبي والجدول (4 ) يبين عدد الفقرات بحسب الرتب والوزن المئوي والوسط المرجح :

| الرتبة | الفقرات | تسلسلها في الاستبانة | موافق جدا | موافق | محايد | الوزن المئوي | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الخريطة التاريخية تساعد على ربط الحقائق والمعلومات والنظريات والمفاهيم التاريخية لدى الطلبة. | 2 | 99 | 113 | 0 | 55.71 | 1.78 |
| 2 | تمكن الخريطة التاريخية الطلبة من معرفة مواقع الدول الاثرية والحضارية في العالم. | 7 | 98 | 10 | 4 | 54.68 | 1.75 |
| 3 | تنمي الخريطة التاريخية مهارات التعليم الالكتروني لدى الطلبة عن طريق استخدامهم المواقع الجغرافية المختلفة. | 5 | 97 | 11 | 4 | 53.76 | 1.74 |
| 4 | تزود الخريطة التاريخية الطلبة بالمعلومات الكافية عن الرموز والاشكال والصور والتعابير والمقاييس الموجودة على الخريطة . | 9 | 96 | 10 | 6 | 52.67 | 1.73 |
| 5 | إضفاء صبغة عالمية لتدريس التاريخ من خلال استخدام الخريطة التاريخية مما يساعد الطلبة على التعرف بشمولية فهم الاحداث التاريخية والخروج من الاطار المحلي. | 10 | 95 | 12 | 5 | 51.86 | 1.72 |
| 6 | زرع روح المواطنة والانتماء للوطن من خلال التعرف على الإنجازات الحضارية وعظمة الأجداد في بناءها. | 13 | 94 | 10 | 7 | 50.65 | 1.71 |
| 7 | يساعد استخدام الخريطة التاريخية الطلبة على تحسين نشاطاتهم الصفية واللاصفية . | 8 | 93 | 9 | 10 | 49.76 | 1.70 |
| 8 | يحفز استعمال الخريطة التاريخية الطلبة على اكتساب الخبرات وزيادة معلوماتهم في الدروس الأخرى التي تتطلب رسم الاشكال والمقاييس والرموز والمجسمات والصور | 11 | 92 | 5 | 15 | 48.77 | 1.69 |
| 9 | تجسد الخريطة التاريخية المفاهيم التاريخية بصورة واقعية | 1 | 91 | 5 | 16 | 47.81 | 2.76 |
| 10 | تعطي الخريطة التاريخية انطباعا عن كل مرحلة تاريخية يدرسها الطلبة في كتب التاريخ . | 4 | 90 | 8 | 14 | 46.76 | 2.72 |
| 11 | يستطيع الطالب تحديد الأماكن على الخريطة التاريخية التي تحتوي عليها المادة الدراسية المعروضة للطلبة . | 3 | 89 | 3 | 20 | 45.56 | 2.65 |
| 12 | يحفز استخدام الخريطة التاريخية الطلبة على كتابة البحوث والتقارير الخاصة بمادة التاريخ . | 12 | 88 | 9 | 15 | 44.87 | 2.65 |
| 13 | هل يتم استخدام الخريطة التاريخية بصورة مستمرة في شرح الدرس التاريخي من قبل المدرس. | 6 | 87 | 6 | 19 | 43.56 | 2,63 |

ثانيا- تفسير نتائج البحث وفقا للفقرات التي اخذت االعلى رتبة في الوزن مئوي والوسط المرجح وبالطريقة الاتية :

-الفقرة الثانية (الخريطة التاريخية تساعد على ربط الحقائق والمعلومات والنظريات والمفاهيم التاريخية لدى الطلبة) اخذت الرتبة الأولى ،والفقرة السابعة (تمكن الخريطة التاريخية الطلبة من معرفة مواقع الدول والمناطق الاثرية والحضارية في العالم ) احتلت الرتبة الثانية باوزان مئوية تراوحت بين (54.68-55.71) وكانت قيم اوساطها المرجحة بين (1.75-1.78) وتدل هذه القيم على أهمية هذه الفقرات لدى الطلبة في تنمية المهارات والقدرات المعرفية لفهم الموضوعات التاريخية في درس التاريخ .

-الفقرة الخامسة (تنمي الخريطة التاريخية مهارات التعليم الالكتروني لدى الطلبة عن طريق استخدامهم المواقع الجغرافية المختلفة )حصلت على الرتبة الثالثة ،والفقرة التاسعة (تزود الخريطة التاريخية الطلبة بالمعلومات الكافية عن الرموز والاشكال والصور والتعابير والمقاييس الموجودة على الخريطة ) حصلت على الرتبة الرابعة فقد تراوحت اوزانها المئوية بين (52.67-53.76) وقيم اوساطها المرجحة بين( 1.73-1.74) وهذا يفسر أهمية هذه الفقرات لدى الطلبة عند استخدامهم للخرائط التاريخية في فهم النص التاريخي ويطور قدراتهم في التعرف على مصادر أخرى تساعدهم في الوصول الى تحقيق رغباتهم وتلبية احتياجاتهم من التعلم.

-الفقرة العاشرة (إضفاء صبغة عالمية لتدريس التاريخ من خلال استخدام الخريطة التاريخية مما يساعد الطلبة على التعرف بشمولية فهم الاحداث التاريخية والخروج عن الاطار المحلي ) احتلت الرتبة الخامسة والفقرة الثالثة عشر(زرع روح المواطنة والانتماء للوطن من خلال التعرف على الإنجازات الحضارية وعظمة الأجداد في بناءها ) حصلت على الرتبة السادسة فقد تراوحت اوزانها المئوية بين (50.65-51,86) واوساطها المرجحة تتروح بين (1.71-1.72) وهذه القيم تدل على أهمية هذه الفقرات لدى الطلبة لانها تساهم في كسبهم المزيد من الخبرات واثراء معلوماتهم لاسيما ان التاريخ له ارتباط وثيق بالاحداث الجارية ومدى تاثيرها على أوضاعهم البيئية والاجتماعية .

-الفقرة الثامنة(يساعد استخدام الخريطة التاريخية الطلبة على تحسين نشاطاتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية ) حصلت على الترتيب السابع ضمن فقرات الاستبانة ،والفقرة الحادية عشر (يحفز استعمال الخريطة التاريخية الطلبة على اكتساب الخبرات وزيادة

معلوماتهم في الدروس الأخرى التي تتطلب رسم الاشكال والمقاييس والرموز والمجسمات والصور) جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثامن وحصلت كلا من الفقرتين على اوزان مئوية تراوحت ( 49.76 -48.77 ) واوساط مرجحة تراوحت بين (1.69-1.70) اما الفقرات الأخرى فقد اخذت رتب مختلفة بحسب أهميتها للطلبة .

الفصل الخامس: الاستنتاجات-المقترحات -التوصيات -المصادر

الاستنتاجات :

-عدم توفر الخرائط التاريخية وندرتها أدى الى اهمال استخدامها وتوظيفها في تدرس التاريخ .

-رغبة الطلبة وتشوقهم لاستخدام وسائل تعليمية فعالة في درس التاريخ لاسيما الخرائط التاريخية لتنمية مهاراتهم المعرفية وتجاوز الطرق التدريسية التقليدية القائمة على السرد والتلقين والحفظ.

-عدم وجود مراكز خاصة بورش العمل لاقامة دورات تدريبية لمدرسي التاريخ والطلبة للتعلم على كيفية استخدام الخرائط التاريخية وتفعيلها في درس التاريخ .

-التوصيات :

-اجراء المزيد من الأبحاث التي تختص بمجال الخرائط التاريخية والتعامل معها بأسلوب علمي من خلال برمجيات تكنولوجية متطورة وانشاء بنك خاص بالخرائط التاريخية فضلا عن استحداث موقع عربي خاص بالخرائط التاريخية ليكون متاح للجميع.

-امكانية الاستعانة بالتقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي Artifical Intelligenceفي البحث عن الخرائط التاريخية والاحتفاظ بها.

-اجراء توجيهات تربوية بضرورة استخدام وسائل تعليمية في درس التاريخ تلبي احتياجات المتعلمين ولا سيما الخرائط التاريخية .

المقترحات :

-اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في كيفية استخدام الصور التاريخية وانعكاساتها على نمو المهارات المعرفية للطلبة .

-اجراء دراسة تحليلية عن الخرائط التاريخية من حيث الفترة الزمنية ومواقعها الجغرافية عبر حقب زمنية متعددة .

-اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مادة الجغرافية لارتباطها الوثيق بالتاريخ كونها مواد اجتماعية ترتبط ببعضها في كثير من الموضوعات.

-المصادر العربية:
-أبو ديه ،عدنان احمد ،2011 ،أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ،ط1 ،عمان ،الأردن.
-أبو سرحان ،عطيه عودة ،2000 ،أساليب حديثة ومعاصرة في تدريس التاريخ ،ط2،دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
-البرجاوي ،مولاي المصطفى ،2013 ،الخريطة بين التطور التاريخي والتوظيف ،الجزائر.
-الخوالدة ،محمد ،2002 ،اثر توظيف الاحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ،الأردن.
-الصباري ،محمد ،1996 ،الخريطة وصعوبات توظيفها في درس التاريخ بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي -الخريطة الجدارية انموذجا ،أطروحة دكتوراه ،المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم ،الجزائر.
-العجرش ،حيدر حاتم ،2013 ،استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ،ط1 ،مؤسسة دار الصادق الثقافية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،بابل ،العراق .
-الكبيسي ،صلاح الدين عواد ،إبراهيم ،تغريد خليل ،2014 ،القدرات المعرفية والاستراتيجية واثرها في بناء الميزة التنافسية -بحث ميداني لاراء عينة من القيادات الإدارية في المصارف الاهلية العراقية ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،العراق.
-البلوي ،نورة سعد دخيل الله ،2020 ،اثر استخدام الخرائط الزمانية في اكتساب مفاهيم الزمن والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني متوسط بالمدينة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة طيبة ،المملكة العربية السعودية .
-الحداد ،مفتاح احمد ،2017، رقمنة الخريطة التاريخية واستخلاص وتحليل بياناتها -خريطة ترهونة 1933 انموذجا ،طرابلس ،ليبيا.
-البوريمي ،محمد ،الدايري ،عمر الادريسي محمد ،2022،خطوات توظيف الخريطة في درس التاريخ ،الرباط ،المغرب.
-البرمبلي ،حسام الدين حسن ،1999 ،الأساليب والاسس العلمية للحفاظ على المناطق التاريخية -دراسة حالة الحفاظ على التراث الحي التركي بالإسكندرية ،كلية الهندسة ،جامعة عين شمس ، مصر.
-السماك ،منال عبد الجبار ،2011 ،دور الكفاءة المعرفية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ،ع 17 ،بغداد ،العراق .
-العروي ،عبدالله،1992 ،مفهوم التاريخ -المفاهيم والأصول ،الجزء الثاني ،ط1 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب.
-خيرالله ،فجوع ،2019 ،قراءة في التوظيف الديداكيتكي للخريطة التاريخية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة متوسط ،مجلة بحث وتربية ،مج 9 ،ع 2 ،المعهد الوطني للبحث في التربية ،الجزائر.
-رحاب ،عبد الشافي احمد سيد ،1997 ،فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الاملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية -من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية -قسم اللغة العربية ،ط1 ، ع 12 ،المجلة التربوية ،كلية التربية ،جامعة جنوب الوادي ،سوهاج ،مصر.
-خلف ،صلاح ساهي ،2023 ،دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التعليم التقليدية -دراسة ميدانية ،مج 15 ،ع 52 ،مجلة اداب الفراهيدي ،الانبار ،العراق.
-سليمان ،جمال ،2000 ،دراسة تحليلية للاسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية ،مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية ،مج 16 ،ع 3،دمشق ،سوريا.

-دريم ،عبدالله بن محمد ،حافظ ،محمد السيد ،2022، المعالجة الرقمية لتحسين وضوح صور الخرائط التاريخية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ، مج 1 ، ع 141 ،مجلة الاداب ،الرياض ،المملكة العربية السعودية.
-سليمان ،دينا إبراهيم محمد ،2019،تاثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ،مج 16 ،ع 113 ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،القاهرة ،مصر.
-سعادة ،احمد جودت ،1985، أهمية تدريس مهارات الخرائط والكرات الأرضية ،مجلة الباحث ،ط7،ع 40.
-عبد الحميد ،صابر أنور اليمني ،2017، فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تدريس التاريخ على تنمية مهارة فهم النص التاريخي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ،مصر .
-محمد ،الباي ،صلاح الدين ،خنيش ،2019، متطلبات بناء القدرات والمهارات التعليمية في بيئة رقمية متغيرة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير ،الجزائر.
-عياشي ،يوسف ،1993، ديداكتيكية الوسائل التعليمية بمادة التاريخ الخريطة التاريخية انموذجا ،بحث لنيل دبلوم مفتش التعليم الثانوي ،المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم ،الرباط ،المغرب.
-كاظم ،رنا حسيب ،2020، مقارنة نتائج دراسات قائمة على استراتيجية حل المشكلات مع نتائج دراسات باستراتيجيات أخرى ،مج 1،ع 1،مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،العراق .
-كاظم ،شيماءحمزة ،2013،تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل ،العراق.
-كنبور ،عامر ،2012، التوظيف الديداكتيكي للخريطة في الدرس التاريخي ،الرباط ،المغرب.
-اللقاني ،احمد حسين ،السعيد ،الجندي عبد العزيز ،1994، اثر استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه بالمرحلة الثانوية .
-هويدي ،امين ،2005، الخرائط تكتب وتتكلم ،العدد556،مجلة العربي الكويتية ،الكويت.
-هيلات ،صلاح ،واخرون ،2009،اثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ،مج 5 ،ع3 ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،الأردن .
-محسن ،نكتل يوسف ،2024، الدلالات الدينية والإدارية والاجتماعية في نقوش خواتم المسلمين حتى نهاية العصر الراشدي ،دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية -ديوان الوقف السني ،مج 5، ع 1 ،ج1 ،مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ،بغداد ،العراق.
-عويني ،امينة واخرون ،1998،الخريطة في درس الجغرافية خطوات منهجية لتوظيف الخريطة،اكاديمية الرباط ،المغرب.
-يحي ،خلف ،1986،الصعوبات التي تواجه تدريس التاريخ في مراحل التعلم العام في ضوء اراء كل من التلاميذ والمعلمين -دراسات في المناهج وطرق التدريس
- Abu Dayeh, Adnan Ahmed, 2011, Contemporary Methods in Teaching Social Studies, 1st ed., Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
-Abu Sarhan, Attia Awda, 2000, Modern and Contemporary Methods in Teaching History, 2nd ed., Dar Al-Khaleej Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
-Al-Barjawi, Moulay Mustafa, 2013, The Map between Historical Development and Employment, Algeria.
-Al-Khalidah, Muhammad, 2002, The Effect of Employing Current Events in Developing Critical Thinking among Tenth Grade Students in History, Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Jordan.

-Al-Sabari, Muhammad, 1996, The Map and Difficulties of Employing It in the History Lesson for the Third Year of Secondary Education - The Wall Map as a Model, PhD Thesis, National Center for Training Education Inspectors, Algeria.

-Al-Ajrash, Haider Hatem, 2013, Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Babylon, Iraq.

-Al-Kubaisi, Salah Al-Din Awad, Ibrahim, Taghreed Khalil, 2014, Cognitive and Strategic Abilities and Their Impact on Building Competitive Advantage - A Field Study of the Opinions of a Sample of Administrative Leaders in Iraqi Private Banks, College of Administration and Economics, University of Baghdad, Iraq.

-Al-Balawi, Noura Saad Dakhil Allah, 2020, The Effect of Using Time Maps on Acquiring the Concepts of Time and the Attitude Towards the Subject of History among Second-Year Intermediate Female Students in the City, Egyptian Society for Reading and Knowledge, College of Education, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia.

-Al-Haddad, Miftah Ahmed, 2017, Digitizing the Historical Map and Extracting and Analyzing Its Data - Tarhuna Map 1933 as a Model, Tripoli, Libya.

-Al-Bourimi, Muhammad, Al-Dairi, Omar Al-Idrisi Muhammad, 2022, Steps for using the map in the history lesson, Rabat, Morocco.

-Al-Barambali, Hossam El-Din Hassan, 1999, Scientific methods and foundations for preserving historical areas - a case study of preserving the living Turkish heritage in Alexandria, Faculty of Engineering, Ain Shams University, Egypt.

-Al-Samak, Manal Abdul-Jabbar, 2011, The role of cognitive competence in developing the ability to think creatively, Journal of the College of Baghdad for Economic Sciences, No. 17, Baghdad, Iraq.

-Al-Aroui, Abdullah, 1992, The concept of history - concepts and origins, Part Two, 1st ed., Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.

-Khairallah, Fajou, 2019, Reading in the didactic use of the historical map in the history book for the third year of middle school, Research and Education Journal, Vol. 9, No. 2, National Institute for Research in Education, Algeria.

-Rehab, Abdel Shafi Ahmed Sayed, 1997, Effectiveness of a proposed program to develop the necessary spelling skills for students in the second cycle of basic education among students of the Faculty of Education - Department of Arabic Language, 1st ed., No. 12, Educational Journal, Faculty of Education, South Valley University, Sohag, Egypt.

-Khalaf, Salah Sahi, 2023, The role of artificial intelligence applications in developing educational and teaching skills in the Arab world and their repercussions on traditional education systems - A field study, Vol. 15, No. 52, Adab Al-Farahidi Journal, Anbar, Iraq.

-Suleiman, Jamal, 2000, An analytical study of the questions available in history books for the preparatory stage in the Syrian Arab Republic, Damascus University Journal for Arts, Humanities and Education, Vol. 16, No. 3, Damascus, Syria.

-Dream, Abdullah bin Muhammad, Hafez, Muhammad Al-Sayed, 2022, Digital processing to improve the clarity of historical map images using artificial intelligence techniques, Vol. 1, No. 141, Journal of Arts, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

-Suleiman, Dina Ibrahim Muhammad, 2019, The effect of using historical documents in teaching history to develop some historical research skills among middle school students, Vol. 16, No. 113, Journal of the Educational Association for Social Studies, Cairo, Egypt.

-Saada, Ahmed Jawdat, 1985, The importance of teaching map and globe skills, Al-Baheth Journal, 7th ed., No. 40.

-Abdul Hamid, Saber Anwar Al-Yemeni, 2017, The effectiveness of using the semantic maps strategy in teaching history on developing the skill of understanding historical text and deductive thinking among first-year secondary school students, Faculty of Education, Sohag University, Egypt.

-Mohamed, Al-Bay, Salah Al-Din, Khenish, 2019, Requirements for building educational capacities and skills in a changing digital environment, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, Algeria.

-Ayashi, Youssef, 1993, Didactics of educational media in the subject of history, the historical map as a model, a research to obtain a secondary education inspector diploma, the National Center for Training Education Inspectors, Rabat, Morocco.

-Kazem, Rana Hassib, 2020, Comparing the results of studies based on the problem-solving strategy with the results of studies using other strategies, Vol. 1, No. 1, Aklil Journal for Human Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

-Kazem, Shaima Hamza, 2013, Evaluating the skill of reading the historical map among students of the Department of History at the College of Education for Humanities, University of Babylon, Iraq.

-Kanbour, Amer, 2012, Didactic use of the map in the history lesson, Rabat, Morocco.

-Al-Laqani, Ahmed Hussein, Al-Saeed, Al-Jundi Abdul Aziz, 1994, The effect of using historical evidence in teaching history on achieving some of its functions in the secondary stage.

-Huwaidi, Amin, 2005, Maps write and speak, Issue 556, Al-Arabi Kuwaiti Magazine, Kuwait.

-Hilat, Salah, and others, 2009, The effect of using historical documents in developing critical thinking skills among tenth grade students in the subject of history, Vol. 5, No. 3, Jordanian Journal of Educational Sciences, Jordan.

-Mohsen, Niktal Yousef, 2024, Religious, administrative and social connotations in the inscriptions of Muslim rings until the end of the Rashidun era, Department of Religious Education and Islamic Studies - Sunni Endowment Diwan, Vol. 5, No. 1, Part 1, Iklil Journal of Humanities Studies, Baghdad, Iraq.

-Aouini, Amina and others, 1998, The map in the geography lesson, methodological steps for employing the map, Rabat Academy, Morocco.

-Yahya, Khalaf, 1986, Difficulties facing the teaching of geography. Reich in the stages of general learning in light of the opinions of both students and teachers - Studies in curricula and teaching methods.

المصادر الأجنبية :

Acharee ,P,2020 ,Understandig Al-Powered noisereduction Retrievedfrom Topaz Lubs.

-Shaver,J, 1991.Hand Book of Research on Social Studies teaching and Learning , Macmillam , Publishihg Company New youk.

Bayer, T.2014,Estimation ofan unknown cartographic projection and its parameters from the map .Geoinformatica ica.-

# Using historical maps in teaching history and its impact on developing cognitive abilities among middle school students

**Halima Khalaf Shouka Saleh**

**General Directorate of Education, First Rusafa**

**Ministry of Education**

mmhalima66@gmail.com

**Keywords:** historical maps . cognitive abilities .middle school

**Summary:**

The research aims to identify how to use historical maps and their impact on the growth of cognitive abilities among middle school students in middle schools affiliated with the First Rusafa Directorate of Education in Baghdad. The research population consisted of (450) male and female students, while the research sample numbered (112) male and female students. The research tool was a questionnaire that included items related to the cognitive abilities that students acquire when using historical maps in history lessons by history teachers. It consisted of (20) items, and the following statistical methods were used (Cronbach's alpha equation - percentage weight - weighted mean equation). Results were concluded. Research on the importance of using historical maps in teaching history in developing the cognitive abilities of middle school students. In light of this, the researcher developed a number of relevant recommendations and proposals.